ينسب عدم شجاعته او عدم ثباته في نحو الامر كلا بل له فيها
الغاية القصوى والاثار الحميده التي لا تستقصى فرضي الله تعالى
عنه كرم وجهه الشبهة الثانية زعموا ايضا انه صلى الله عليه وسلم
لما ولاه قراءة براءة على الناس بمكة عزله وولى عليا فدل ذلك على
عدم اهليته وجوابها بطلان ما زعموه هنا ايضا وانما اتبعه
عليا لقراءة براءة لان عادة العرب في اخذ العهد ونبذه ان
يتولاه الرجل او واحد من بني عمه ولذلك لم يعزل ابا بكر
عن امرة الحج بل ابقاه اميرا وعليا مامورا له فيما عدا القراءة على ان عليا
لم ينفرد بالاذان بذلك ففي صحيح البخاري ان ابا هريرة قال
بعثني ابو بكر في تلك الحجة في مؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون
بمنى ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان قال
حميد بن عبد الرحمن ثم اردف رسول الله صلى الله عليه وسلم علي
ابن ابي طالب فامره ان يؤذن ببراءة قال ابو هريرة فاذن معنا
علي يوم النحر في اهل منى ببراءة ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف
بالبيت عريان فتامله تجد عليا انما اذن مع مؤذني ابو بكر ومما
يصرح بما ذكرناه ان ابا بكر لما جاء علي يعزل مؤذنيه فعدم عزله
لهم وجعله اياهم شركا لعلي صريح في ان عليا انما جاء فابعاده
العرب التي قلناها لا بعزل ابي بكر والا لم يسع ابو بكر ان يبقي
مؤذنيه مؤذنون مع علي فاتضح بذلك ما قلناه وانه لا دلالة
لهم في ذلك بوجه من الوجوه غير ما يقترفونه من الكذب
ويتحلونه من العناد والجهل الثالثة زعموا ان النبي صلى
الله عليه وسلم لما ولاه الصلاة ايام مرضه عزله عنها وجوا
بها ان ذلك قبايح كذبهم وافترايهم قبحهم الله وخذلهم
كيف وقد قدمنا في سابع الاحاديث الدالة على خلافته
من الاحاديث الصحيحة المتواترة ما هو صريح في بقائه اماما
يصلي

يصلي الى ان توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البخاري عن انس قال ان
المسلمين بينما هم في صلاة الفجر من يوم الاثنين وابو بكر يصلي بهم
لم يفجاهم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كشف ستر حجرة عايشة فنظر
اليهم وهم في صفوف الصلاة ثم تبسم يضحك فنكص ابو بكر على عقبه
ليصل الصف وظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يخرج الى الصلاة
قال انس وهم المسلمون ان يفتتنوا في صلاتهم فرحا بالنبي صلى الله عليه
وسلم فاشار اليهم صلى الله عليه وسلم ان اتموا صلاتكم ثم دخل الحجرة وارخى
الستر ثم قبض وقت الضحى من ذلك اليوم فتامل عظيم افترايهم وحمقهم
على ان صلاته بالناس خلافة عنه صلى الله عليه وسلم متفق عليها ومجمع
منا ومنهم على وقوعها ممن ادعى ابعد الله عنها فعليه البيان ولا بيان
عندهم وانما الذي انطووا على وقوعها من خبايث الافترا والبهتان وعن
عباس وغيره لم يصل النبي صلى الله عليه وسلم خلف احد من امته الا
خلف ابي بكر واما عبد الرحمن بن عوف صلى خلفه ركعة واحدة في
سفر ولم ينقل احد قط صلى خلف علي فهذه منقبة لابي بكر اي منقبة
وخصوصية اي خصوصية الرابعة زعموا انه احرق من
قال انا مسلم وقطع يد السارق اليسرى وتوقف في ميراث الجدة حتى
روي له ان لها السدس وان ذلك قادح في خلافته وجوابها بطلان
زعمهم قدح ذلك في خلافته وبيان ان ذلك لا يقدح الا اذا ثبت انه
انه ليس في اهلية الاجتهاد وليس كذلك بل هو من اكابر المجتهدين
بل هو اعلم الصحابة على الاطلاق للادلة الواضحة على ذلك منها
ما اخرجه البخاري وغيره ان عمر في صلح الحديبية سال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك الصلح وقال علام نعطي الدنية في ديننا
فاجابه النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذهب الى ابي بكر فساله عما سال عنه
النبي صلى الله عليه وسلم من غير ان يعلم بجواب النبي صلى الله عليه وسلم
فاجابه بمثل ذلك الجواب سواء بسواء ومنها ما اخرجه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)